

ملك الكرة أسطورة حية

هو الذهبي، هو النجم الأوحده، هو الأفضل بين الأفضل، هو الأسطورة الحية. الأرجنتيني ليونيل ميسي دخل التاريخ أمس من بوابة أخرى: إذ حمل الكرة الذهبية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم لسنة 2011، متقدماً على البرتغالي كريستيانو رونالدو والإسباني شافي هرنانديز

شريك كريم

يصعب التفكير في نقطة تكون بداية الكلام عمّا فعله النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي منذ الشهر الأول، وانسحاباً إلى الشهر الأخير في سنة 2011.

هل البداية تكون الأهداف الـ55 والتمريرات الحاسمة الـ25 التي وقعها في 57 مباراة خاضها الموسم الماضي مع فريقه برشلونة الإسباني؟

لا. البداية هي في كيفية قيادته «البرسا» في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث سجل في مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي.

لا. الأفضل أن تكون البداية أهدافه في مرمى الغريم الأزلي ريال مدريد خلال لقاءات «إل كلاسيكو» الكثيرة بين الفريقين في العام الماضي، حيث علققت ذكريات كثيرة في أذهان المتابعين، قد يمحوها الزمن كلّها ما عدا ذلك المشهد في الدور نصف النهائي لدوري الأبطال، حيث تسلم ميسي الكرة وتلاعب برجال «الملكي»، في عرينهم (ملعب سانتياغو برنابيو)، قبل أن يمزق شبكهم بهدف آخر. لكن قد يأتي البعض ليقول إن البداية يمكن أن تكون من نهاية سنة 2011، وتحديداً المباراة النهائية لكأس العالم

للأندية أمام سانتوس البرازيلي، حيث قاد الأرجنتيني العرض، وقام بأشياء مذهلة مسجلاً هدفين جعلاه يبدو كأنه مخلوق فضائي سقط من كوكب آخر ليجعل كوكبنا يبدو أفضل، فإذاً أحببت فريق برشلونة أو كرهته أو أحببت منتخب الأرجنتين أو بغضته، فهناك لاعب واحد لا يمكنك تمنى ألا يكون موجوداً في المشهد، هو ميسي؛ إذ ببساطة، لا حياة كروية من دونه.

وبعد كل هذه الأمور، وبعد سنة من اللمعان، جاءت أشبه بحلقتين

محدّثين عن العاميين السابقين، أصبح بالإمكان الحديث عن «أسطورة» اسمها ميسي، لا بل أصبحت هناك جرأة عند كل نقاد الكرة حول العالم للقول إنه أفضل لاعب عرفه التاريخ.

التاريخ الذي سيشهد، من دون شك، على أشياء أكبر سيخطها ميسي؛ فهو لا يزال في الرابعة والعشرين من العمر، وعلى حدّ قول «الهولندي الطائر» يوهان كرويف، لا يفترض أن يكون العالم مفاجئاً جراء فوزه بالكرة الذهبية مجدداً؛ فهو قادر على مواصلة النسج على المنوال عينه والحصول على ثلاث أو أربع كرات أخرى.

نعم، الأداء الخارق لميسي محال الجدل الذي كان يحصل سابقاً في كل سنة عند اختيار أفضل لاعب في العالم؛ إذ لا أحد يمكنه نكران أن النجم الأرجنتيني هو الأفضل، لا بل يتعد بأشواط عدة عن كل منافسيه؛ فكل حركة يقوم بها هي شيء استثنائي وخارج عن المألوف. لقد أنصف ميسي الكرة الذهبية، وطابق معنى كلمات «أفضل لاعب في العالم»: فهو يقدم نوعية اللعب المهاري غير الموجود عند اللاعبين الآخرين في موازاة انعكاس أدائه إيجابياً على المجموعة، فحصد «البرسا» الألقاب المختلفة في سنة جديدة أخرى.

ربما كان هذا الكلام ليس بالشيء الجديد على مراقبي ميسي عن كُتب، لكن الأمر اللافت هو استمرار تطوره حيث يبدو أقوى يوماً بعد يوم، ويستمد هذا الشيء من جوعه الدائم لتقديم أفضل ما عنده على أرض الملعب، بغض النظر عما إذا واجه أفضل أو أضعف فريق في العالم. لكن في كلتا الحالتين، ظهر «ليو» سيداً فوق الجميع؛ فهو أسرع منهم كلهم، أقله في التفكير، حيث يتفوق ذهنياً على البعض في ثوانٍ فينفذ القرار الصائب حتى قبل أن

ليونيل ميسي صاحبك
مع النجم
البرازيلي
رونالدو بعد
تسلمه الكرة
الذهبية
وبدا خلفهما
رئيس الاتحاد
الدولي جوزف
بلاتر ورئيس
الاتحاد
الأوروبي
ميشال
بلاتيني
(كريستيان
هارتمان -
رويتزر)

يتراءى للمتابع ان الرصاص هو الحل الوحيد لوقف «النفثة» ميسي

يقوم منافسوه بالتفكير برّد الفعل الذي يجب أن يقوموا به فور تسلمه الكرة.

من هنا، يتراءى للمتابع أن الرصاص هو الحل الوحيد لوقف

«النفثة» ميسي، لكن لشدة ثقة كثيرين بقدراته، قد يرون أنه يمكنه التعرّج بين الرصاصات وتفاديها بليونته الرهيبة على غرار ما فعل الممثل كيانو ريفز في فيلمه الشهير «ذا مايتريكس».

طبعاً، كُتب الكثير عن ميسي في 2011، وحجم الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام عنه تشير بوضوح إلى أنه كان حديث الناس طوال 12 شهراً؛ إذ نادراً جداً ما مرّت 24

ساعة من دون أن يظهر نبا يتناول «البرغوث» المزعج لخصومه والمحبوب عند زملائه ومواطنيه ومشجعي فريقه، لا بل عند «أعدائه» من محبي اللعب الجميل. فميسي هو «إله الفن الكروي»، ويلمحاته يمكنه كسب الأصوات المؤيدة له؛ إذ لن تكون الألقاب يوماً هي التي تصنّفه إذا ما كان الأفضل أو لا، ولو أن جزءاً مهماً من شروط الفوز بالجائزة يستند إلى ما حصده اللاعب من كؤوس خلال سنة كاملة، بالتأكيد، ميسي ليس بحاجة إلى الكؤوس لإثبات أنه الموهبة الأعظم في العالم؛ ففي العام الماضي قاد زميلاه في برشلونة شافي هرنانديز وأندريس إنييستا القافلة الكاتالونية معه، لا بل فعلاً أشياء أكبر بقيادتهما منتخب بلادهمما إسبانيا إلى التتويج بكأس العالم، لكن في نهاية المطاف وقف أحدهم إلى يمينه والآخر إلى يساره وصيفين.

حكاية الألقاب ستبقى موجودة دائماً على أجندة ميسي يوماً. كيف لا وهو المطالب بالوصول إليها عند كل صافرة بداية أي مباراة، وتكبر المسؤولية على هذا الصعيد عند ارتدائه قميص المنتخب الأرجنتيني، حيث يأخذ كثيرون عليه مسألة فشله معه، لا بل يذهبون بعيداً من خلال القول إن ميسي لا يستطيع فعل تلك الأشياء الخارقة مع منتخب بلاده لعدم وجود شافي وإينييستا حوله هناك. وفي هذا السياق، كثرت النكات أيضاً حول هذا الموضوع، فسرد أحد الفكاهة «أن ليو دخل يوماً لممارسة الجنس مع إحدى الفتيات، فطلب منها الانتظار قليلاً ريثما يستدعي صديقته، وعندما سألته عن السبب، أجابها بأنه لا

ساوا تخلف هارتا على عرش أفضل لاعبة وغوارديولا أفضل مدرب

كوفت لاعبة اليابانية، هوماري ساوا، على قيادتها بلادها للتتويج بلقب كأس العالم للسيدات 2011 للمرة الأولى في تاريخها بعد فوزها على الولايات المتحدة، بإحرازها جائزة أفضل لاعبة في العالم، حيث تفوّقت على البرازيلية



مارتا، أفضل لاعبة في العالم في الأعوام الخمسة الأخيرة، والأميركية أبي ويمباش. ونالت ساوا 28,51% من الأصوات، تلتها مارتا بـ17,28% وويمباش بـ13,26%.

وبرزت لاعبة اليابانية في المونديال الأخير حيث سجلت 5 أهداف بينها هدف التعادل 2-2 في الدقيقة 117 في المباراة النهائية، وقد نالت لقب أفضل لاعبة في البطولة حينها.

ولم يكن ميسي الوحيد من برشلونة الذي يُكافأ على ما حققه في 2011، بل حصل مدربه جوسيب غوارديولا على جائزة أفضل مدرب لسنة 2011 بعدما تفوق على مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون بواقع 41,92% لأول مقابل 15,61% للثاني، في حين

سانتوس، الذي سجله في مرمى فلانغو في الدوري المحلي لجائزة «بوشكاش» كأفضل هدف للسنة.

أما الفريق المثالي لسنة 2011 فتألف من: الحارس الإسباني إيكير كاسياس (ريال مدريد)، والأسباني سيرجيو راموس (ريال مدريد)، والصربي نيمانيا فيديتش (مانشستر يونايتد)، والأسباني جيرار بيكيه (برشلونة)، والبرازيلي داني الفيش (برشلونة) - الأسباني شافي هرنانديز (برشلونة)، والأسباني شابو الونسو (ريال مدريد)، والأسباني أندريس إنييستا (برشلونة) - والأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)، والانكليزي واين روني (مانشستر يونايتد)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد).

(الأخبار)

جاء مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، ثالثاً بـ12,43%. إلا أن فيرغيسون لم يخرج خالي الوفاض من الحفل الذي أقيم في قاعة المؤتمرات في زيوريخ السويسرية، وحضره نخبة من ألمع لاعبي ومدربي كرة القدم في العالم، إذ إن «السير» مُنح الجائزة الرئاسية.

أما جائزة أفضل مدرب لدى السيدات فقد ذهبت إلى الياباني نوريو ساساكي، الذي قاد بلاده إلى اللقب المونديالي، حيث نال 45,57% متقدماً على مدربة الولايات المتحدة بيا سوندهاغ (15,83%) ومدرب فرنسا برونو بيني (10,28%).

كذلك نال الاتحاد الياباني لكرة القدم جائزة الروح الرياضية. واختير هدف البرازيلي نيمار، لاعب